

المصدر : المدينة المنورة

التاريخ : 24-06-2007 العدد : 16132

الصفحات : 19 المسلسل : 214

## ملف صحفي



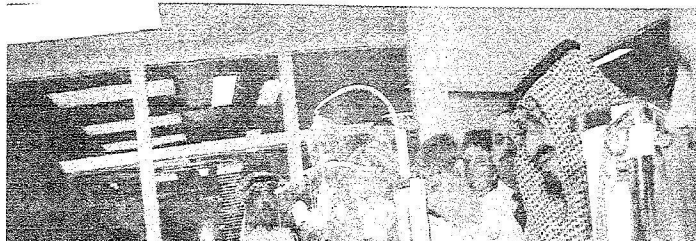
### جولة خادم الحرمين الأوربية



أكد أن لخادم الحرمين حضوراً إنسانياً مميزاً لدى البولنديين .. د. ناصر البريك لـ **الرياض** :

## تسع اتفاقيات ومركز للدراسات العربية والإسلامية في جامعة وارسو خلال زيارة الملك لبولندا

«أولغا وادريا» كان لهما أثر  
بالغ في زيادة زخم العلاقات  
البولندية السعودية وتعريف  
البولنديين بالوجه الإنساني  
الحقيقي للمملكة



خادم الحرمين خلال زيارته للساميين البولنديين

للمملكة ثقل مؤثر وبارز ليس على  
مستوى الشرق الأوسط فحسب بل  
وعلى المستوى الدولي  
تعتبر بولندا سادس أكبر قوة في  
الاتحاد الأوروبي

عادل السلمي - جدة -  
وارسو ( هاتفيًا )

أكد الدكتور ناصر بن أحمد العرشد البريك سفير خادم الحرمين الشريفين في وارسو أنه وبدعوة كريمة من فخامة رئيس الجمهورية البولندية البريوفيسر ليخ كاتشينسكي يقوم خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز حفظه الله بزيارة رسمية لجمهورية بولندا وسيرافقه وفد رفيع المستوى . وقال الدكتور البريك ستمتد هذه الزيارة حتى يوم الثلاثاء الموافق ٢٦ من يونيو الحالي .

وأضاف : تعد هذه الزيارة التاريخية الأولى من نوعها لملك سعودي وتأتي ردا على الزيارة الرسمية التي قام بها رئيس جمهورية بولندا السابق الكسنر كاتشينسكي في ٢٠٠٤م .

جاء ذلك في حوار خاص أجرته "المدينة" مع السفير السعودي في وارسو بمناسبة زيارة خادم الحرمين الى جمهورية بولندا ، وفيما يلي نص الحوار :

❖ كيف تقيمون العلاقات السعودية البولندية على المستوى السياسي والاقتصادي ؟

- هناك زيارات متبادلة لكبار المسؤولين بين البلدين سواء على مستوى وزراء الخارجية و رؤساء المجالس البرلمانية (التشوري والشيوخ) تكلت بزيارة رئيس الجمهورية البولندية الأسبق الكسنر كاتشينسكي إلى المملكة في مارس عام ٢٠٠٤م زار خلالها الرياض وجدة في عهد الملك فهد بن عبد العزيز يرجمه الله .

ومن أحدث محطات هذه العلاقة هي زيارة وزيرة الخارجية البولندية أننا فويتغا إلى الرياض في شهر مايو من عام ٢٠٠٧م وشاركتها في الاجتماع الوزاري الخليجي

الأوروبي.

أما على المستوى الاقتصادي فهناك تبادل للزيارات بين الوفود التجارية ووفود الغرف الصناعية وبين وزراء الاقتصاد والتجارة والصناعة لكلا البلدين وقد تكلت تلك بتأسيس مجلس الأعمال السعودية البولندي الذي بدأ يباشر أعماله الآن .

❖ ما أهمية هذه الزيارة بالنسبة لبولندا ؟

- تعطي بولندا أهمية كبرى لهذه الزيارة الكريمة والهامة نظرا لما تملكه المملكة من ثقل مؤثر وبارز ليس على مستوى الشرق الأوسط فحسب بل وعلى المستوى الدولي ولترؤس المملكة للجامعة العربية وديورها كرئيس لمجلس التعاون بالإضافة إلى أن قدوم خادم الحرمين الشريفين حفظه الله إلى بولندا سيكون له حضوره الإنساني المميز على كافة شرائح المجتمع البولندي قيادة وحكومة وشعبا خاصة أن في ذاكرته عملية فصل التوأّم (داريا واولغا) .

❖ كيف تنظر المملكة لجمهورية بولندا ؟

- المملكة توالي بولندا اهتماما خاصا نظرا لأهميتها الاستراتيجية ولكونها عضوا هاما في الاتحاد الأوروبي حيث تعتبر سداًس أكبر قوة فيه، بالإضافة إلى دالة سرعة نمو اقتصادها والإمكانات البشرية المتوفرة لديها.

❖ ما أبرز المحطات في تاريخ العلاقات بين المملكة العربية السعودية وجمهورية بولندا ؟

- يرجح علماء التاريخ أن جذور التواصل بين السعوديين والبولنديين تعود إلى القرن الثامن عشر الميلادي حيث توجد مخطوطة باللغة اللاتينية كتبت من قبل كاتب بولندي أشار فيها إلى وصوله إلى مكة المكرمة في القرن الثامن عشر الميلادي. وبعدها وحسب الوثائق المدونة قام أحد

النبلاء البولنديين وديعي فانتسواف جيوفوسكي في عام ١٨١٧هـ بجولة في منطقة الشرق الأوسط، شملت منطقة نجد وجبال شمر ومناطق أخرى متعددة تابعة الآن للمملكة العربية السعودية بهدف شراء أجود أنواع الخيول العربية ومن ثم وفي ١٨٤٤ قام أيضاً أحد النبلاء البولنديين يدعى بيجي جيغوشيتسكي أثناء جولته في منطقة الشرق الأوسط بزيارة لمدينة حائل حيث اقتضى عددا من الخيول العربية، إلى جانب ذلك فقد شهد هذا القرن وصول عدد من الرحالة البولنديين إلى شبه الجزيرة العربية.

❖ ما هي أبرز الزيارات المتبادلة بين مسؤولي البلدين ؟

- بدأ العهد الجديد في العلاقات السعودية البولندية مع تأسيس المملكة العربية السعودية. ففي العام ١٩٢٩م اعترفت بولندا رسمياً بعبدالعزیز بن عبدالرحمن آل سعود حاكماً على الحجاز ونجد وباقي المناطق وبذلك تكون الدولة الثامنة في العالم التي تقوم بإقامة علاقات رسمية معها . وفي مايو عام ١٩٣٠م استقبل جلاله الملك عبدالعزیز - رحمه الله - وفدا بولنديا رسميا برئاسة نائب مدير دائرة شؤون الشرق الأوسط في وزارة الخارجية البولندية النبيل اموارز راتشينسكي الذي أصبح فيما بعد سفيرا ووزيرا الخارجية البولندية ورئيسا لحكومة المنفى البولندية أثناء احتلال بولندا من قبل النازية في الحرب العالمية الثانية . في المقابل قام الأمير فيصل

بن عبدالعزيز - رحمه الله - في عام ١٩٣٢م الذي أصبح ملكا في عام ١٩٦٢م بزيارة لبولندا بصفته وزيرا للخارجية ورئيسا لمجلس الشورى حيث تم في غضون تلك الزيارة الاتفاق على التعاون المشترك بين البلدين في المجالات الاقتصادية والثقافية والعسكرية . وقد منح الأمير وسام جمهورية بولندا من الدرجة الأولى الذي يطلع عليه وسام الإصالة البولندية (Polonia Restituta). ثم وقعت الحرب العالمية الثانية عام ١٩٣٩م التي دامت حتى عام ١٩٤٥م، بعدها قطعت العلاقات بين البلدين أثر وقوع بولندا في براثن المعسكر الشيوعي ثم عادت الإصالات رسميا في العام ١٩٨٩م بعد انهار الشيوعية واستعادة بولندا لاستقلالها وسياسيتها الكاملة . ومنذ ذلك الحين توالى الاتصالات المنتظمة بين وزراي الخارجية في البلدين إلى أن قامت العلاقات الدبلوماسية بيننا في عام ١٩٩٥م.

❖ ما هي أهم الاتفاقيات التي سيتم التوقيع عليها بين المملكة وبولندا ؟

- من المتوقع أن يتم خلال الزيارة الكريمة توقيع عدد من الاتفاقيات منها:

\* تشجيع وحماية الاستثمارات المشتركة بين البلدين.  
\* اتفاقية التعاون التجاري والاقتصادي.

\* التعاون الثقافي والعلمي والتعليمي بين وزارتي التعليم العالي

تضامنها مع المسلمين . كما ازادت وتيرة الخطابات والطبقات الواردة عن اصحاب الشركات التي يحرصون فيها برغبتهم في إقامة علاقات تعاون مع الشركات السعودية.

ومن جانبه تكفل خادم الحرمين الشريفين مرة أخرى بتحويل كافة نفقات تكملة عملية الفصل الأولي حيث غادرت الطلقتان ووالدتهما والطبيبة البرافقة بولندا إلى الرياض في بداية هذا العام بهذا الخصوص. كما حضرا اللقاء الكبير الذي اعد للتوأم السيامية الذين تم فصلهم في المملكة والمنحدرين من مختلف دول العالم، مع خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله، وعادا بعد قضاء نحو ثلاثة أشهر في المملكة لأن الدكتور الربيعة يرى أن الوقت لا يزال مبكرا لإجراء العملية التكميلية، حيث انه يمكن الانتظار لمدة عام آخر، ومن المؤكد أن التوأم الفصول سيعود إلى المملكة في العام القادم بمشبية الله برعاية الملك حفنذله الله.

❖ ما هي أبرز النشاطات والفعاليات التي تقوم بها سفارة خادم الحرمين الشريفين في بولندا؟  
- شهد العام للمضي نشاطا كبيرا لسفارة في مجال تفعيل العلاقات بين البلدين وذلك من خلال مشاركتها في جميع الفعاليات التي يمكن أن تعود على المملكة بالمنافع الجمة حيث شاركت في عدة مؤتمرات علمية واقتصادية وسياسية ومنها ما يخص الإرساب ومشاربته. وقد تواصل النشاط في هذا العام بنفس المستوى إلى ذلك قامت السفارة بالرد على جميع الاستفسارات الدائرة حول المملكة وتقديم الكتب والمطبوعات المفورة لديها لمن يرغب في ذلك واستجابت لجميع استفسارات وطلبات الشركات وتزويدها بالمعلومات الكافية للجهات المسؤولة في المملكة حسب القطاعات والتخصصات. وستنشر هذه المعلومات في الإحصائيات العامة لنشاط السفارة في نهاية العام.

بينما تكلف الرابع عن المنحة. وكانت إحدى الطالبتين قد الفت كتابا بعنوان (عقيرة الملك عبدالعزيز). كما حضر مدينة كراكوف البولندية قبل عامين أستاذان سعوديان إعطاء دروس في الدراسات العربية والإسلامية بجامعة يلاغيلونسكي لفصل دراسي، وعاد احد الأستاذين إلى المملكة، بينما تم تمديد بعثة الأستاذ الأخر لفصل دراسي لثان.

وعلى صعيد الطلبة السعوديين يتواجد ٤١ طالبا وطالبة يدرسون وجميعهم من المبتعثين من قبل وزارة التعليم العالي في الجامعات البولندية بكل من مدينة وارسو وكراوف ووبرتان.  
❖ كيف قابل الشعب البولندي أمر خادم الحرمين بتكمله تكلفة فصل السياميين البولنديين؟  
- بعد أن توجهت الطلقتان التوأم السياميان " أولغا وادريا ترافقهما والدتهما وطبيبة بولندية إلى الرياض لإجراء عملية فصل أمر بها خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبد العزيز آل سعود . وقد أحدث سير العملية ونجاحها صدى واسعا في جميع الأوساط البولندية وكان لها أثرها البالغ في زيادة زخم العلاقات البولندية السعودية وتعريف البولنديين بالوجه الإنساني الحقيقي للمملكة خاصة أن المعلومات عن المملكة وقيادتها وشعبها كان شبه معوم في الأوساط البولندية . وتدل على ذلك خطابات البريد الإلكتروني التي تقاطرت على السفارة مستفسرة عن المزيد من المعلومات حول المملكة خاصة من الطلبة والشباب البولنديين، كما وصلت خطابات من الطلاب تفيد بأنهم يرغبون في إعداد رسائل الماجستير في الاقتصاد السعودي والبنوك الإسلامية ونظام الحكم في المملكة، إلى جانب ذلك كتقت السفارة . وبعد نشر صحيفة بولندية صور الرسوم المسيئة إلى الرسول صلى الله عليه وسلم صدرت رسائل هائلة تشجب وتدين الصحيفة وتعلن

بين المملكة وبولندا؟

- وفقا للإحصاءات الصادرة عن دائرة الإحصاء العام الحكومية البولندية فان قيمة صادرات بولندا إلى المملكة قد بلغت في عام ٢٠٠٦م حوالي ١٤٥,٣ مليون دولار أمريكي وهو ما يعتبر زيادة بنسبة ٤٦ بالمائة مقارنة بالعام السابق، بينما وصلت قيمة وارداتها من المملكة إلى أكثر من ١٤٦,٦ مليون دولار أمريكي وهو ما يمثل زيادة بنسبة ١٦ بالمائة مقارنة بالعام السابق، ووفقا للإحصاءات الرسمية فان قيمة التبادل التجاري بين البلدين خلال العام ٢٠٠٦م قد ارتفعت بنسبة ٤٦ بالمائة مقارنة بالعام الماضي.

❖ التعاون في المجال التعليمي لا يرقى لمستوى التمتحنات هل هناك تية لتفعيله؟

- بالطبع هناك جهود لتفعيل هذا الجانب فقد أنت زيارة وزير التعليم العالي السعودي الدكتور خالد العنقري والزيارات المتبادلة بين قود وزارتي التعليم والمؤسسات التعليمية في البلدين إلى تفعيل عمليات تبادل البعثات والمنح الدراسية بين البلدين على الرغم من أنها لم تحصل حتى الآن إلى الشكل المرغوب فيه فحسب المعلومات المتوافرة قامت وزارة التعليم العالي في المملكة بتقديم أربع منح دراسية في العام الماضي لطلاب بولنديين طالبان وطالبة من بولندا دراسي حيث غادر ثلاثة منهم بولندا اثنا إلى جدة وواحد إلى الرياض.



د. ناصر البريك في البلدين.

\* مذكرة التفاهم للتعاون العلمي والتقني بين مدينة الملك عبدالعزيز للعلوم والتقنية والإكاديمية البولندية للعلوم.

\* اتفاقية التعاون في المجال الصحي.

\* اتفاقية مكافحة الجريمة.

\* اتفاقية الحرسب التقنية والمهني.

\* اتفاقية التفاهم الشكائي بين وزارتي خارجية البلدين.

\* مذكرة التفاهم بين الرئاسة العام لرعاية الشباب بالمملكة ووزارة الرياضة البولندية.

كما سيتمخض عن الزيارة المباركة الإعلان عن الموافقة السامية بإنشاء مركز للدراسات العربية والإسلامية في جامعة وارسو التي تعد من أعرق الجامعات البولندية بل والأوروبية. ❖ كم يبلغ قيمة التبادل التجاري